

## المستجدات

خلال لقائه مع وزير الشؤون الخارجية الجديد للمكسيك، رئيس مجلس النواب يدعو الى قراءة جديدة للأوضاع الإقليمية بالمنطقة

> 30/11/2018



عشية تمثيل السيد رئيس مجلس النواب لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله في مراسيم تنصيب الرئيس الجديد للولايات المتحدة المكسيكية فخامة السيد Andrés Manuel López Obrador، استقبل السيد الحبيب المالكي من طرف السيد Marcelo Ebrard وزير الشؤون الخارجية في الحكومة الجديدة للمكسيك بمقر الوزارة رفقة السيد محمد شفيقي سفير صاحب الجلالة بالمكسيك، يوم الجمعة 30 نونبر 2018.

على تقلده منصب وزير الشؤون الخارجية في حكومة الرئيس Marcelo Ebrard في بداية اللقاء تقدم السيد الحبيب المالكي بالتهنئة للسيد المنتخب الجديد وتمنى له التوفيق والسداد في كل تحركاته خدمة للصالح العام المكسيكي، كما نوه بالمسلسل الديمقراطي الذي عرفته المكسيك من خلال الانتخابات الرئاسية الاخيرة. وعلاقة بالموضوع أعرب السيد المالكي عن سعادته لحضور مراسيم تنصيب فخامة الرئيس ممثلا لجلالة الملك حفظه الله، والذي سبق وبعث برسالة تهنئة الى فخامة الرئيس المنتخب، Andrés Manuel López Obrador السيد "وهو ما يؤكد حرص جلالته على المضي قدما في تطبيع علاقة الصداقة والتعاون بين البلدين".

وأكد في هذا الصدد أن المغرب يعتبر الولايات المتحدة المكسيكية دولة صديقة جدا للمملكة المغربية، لما يجمع بينهما من قيم مشتركة وتطابق لوجهات النظر في عدد من القضايا الدولية من قبيل التعاطي مع مشكل الهجرة والتقلبات المناخية وغيرها. وأوضح أن المغرب أقدم منذ 2013 على نهج سياسة للإدماج القانوني للمهاجرين من جنوب الصحراء بالمجتمع المغربي، وقال أن "المملكة المغربية هي البلد الوحيد بالمنطقة الذي يطبق هذا النوع من الانفتاح والإدماج، ويعتبره واجبا إنسانيا وحقوقيا وينسجم مع السياسة العملية والواضحة للمغرب في التعاون جنوب-جنوب، بسلوك جديد وبشكل متعاون ومتبادل ومتكامل في المصالح".

وفي جانب اخر أشار السيد المالكي الى أن المغرب يعتبر أمريكا اللاتينية قارة صاعدة وواعدة تتوفر على إمكانيات هائلة ومتجهة نحو المستقبل، وتعتبر المكسيك بوابة لهذه القارة، والمغرب بوابة لأفريقيا وهو أمر مهم في الرؤية الجيو-استراتيجية من أجل التفكير في مزيد من فرص التعاون الاقتصادي، والتجاري والسياسي.

وبخصوص التعاون السياسي أبرز السيد رئيس مجلس النواب أن المغرب يعتبر المكسيك بلدا له سيادته وحرته الكاملة في التعامل مع القضايا الدولية، لكنه دعا في نفس الوقت إلى ضرورة قراءة الوضع الدولي على ضوء المستجدات والرهانات المرتبطة بالعولمة "ولا ندرى ماذا يخبئه لنا المستقبل جميعا على مختلف الاصعدة البيئية، والاقتصادية، والانسانية..... لذلك وجب علينا تجاوز نظرة سبعينيات القرن الماضي وما أفرزته الحرب الباردة من نتائج وخيمة على استقرار وأمن البلدان ووحدها، وان الأصل في تنمية وتقدم الشعوب وريح رهان العولمة وتحدياتها، هو الاستقرار، وما يضمن استقرارها وأمنها هو وحدة ترابها ووحدة شعوبها، وهي مقاربة تتقاسمها كذلك المكسيك". ودعا بالتالي الى قراءة جديدة للأوضاع الإقليمية، وأكد أن المغرب ما فتئ يدعو الى حوار ثنائي مغربي جزائي بناء ومسؤول يساعد على توفير شروط الاندماج والتكامل الإقليمي لبلدان المنطقة، وعبر في الأخير عن يقينه بان الدبلوماسية المكسيكية تنهج الحوار والانفتاح من اجل الوصول الى الحقائق، ولها كامل السيادة في قرارها الداخلي، متمنيا مواصلة الحوار بين الطرفين.

من جانبه عبر السيد Marcelo Ebrard عن سعادته لحضور ممثل عن جلالة الملك محمد السادس لمراسيم تنصيب الرئيس الجديد المكسيكي، وأكد انه بالفعل هناك مجموعة من النقاط المشتركة وصداقة قوية بين المملكة المغربية واتحاد الولايات المكسيكية، وأنه تم التنسيق بين البلدين بشكل جيد في مجموعة من المواضيع والاهتمامات الدولية، وأنه استمع بشكل جيد لمضامين تحليل السيد المالكي بخصوص الوضعية الدولية والامكانيات الهائلة التي يمكن ان يستثمرها الطرفان لمصلحة الشعبين. وأكد أن المكسيك بقيادة فخامة الرئيس المنتخب الجديد Andrés Manuel López Obrador ستدخل منعطفًا جديدًا عبر سياسة عمومية تحفز الاستثمار القوي، وفي نفس الوقت تهدف الى البحث عن تقوية شراكاتها الاقتصادية وتبادلاتها التجارية مع اصدقائها، "وبطبيعة الحال سيواكب ذلك مراجعة مجموعة من المقاربات المرتبطة ببعض القضايا الدولية والإقليمية".

وأكد السيد Marcelo Ebrard أنه تتبع بشكل جيد لمرافعة السيد رئيس مجلس النواب، ودعا الى مواصلة الحوار وتكثيفه مع مختلف الفرقاء الدوليين، وفيما يخص المكسيك وعد السيد وزير الخارجية انه سيحمل كل هذه الأفكار الى فخامة الرئيس المكسيكي الجديد والذي "ستكون له بصمته في بلوة رؤية جديدة على ضوء المستجدات والتحولت الراهنة". وأكد في الختام مشاركة المكسيك بوفد هام في مراكش بمناسبة اللقاء الاممي حول الهجرة، متوجها بالشكر الكبير للسيد الحبيب المالكي على هذه الزيارة.